موسى اليهم ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد لم يكن
الله ليغفر لهم ما داموا على هذه الحالة لانه لا يغفران
يشرك به ولا ليهديهم سبيلا اي طريقا الى الحق بشر
المنافقين يا محمد بان لهم عذابا اليما اي مولما هو النار
نبيه وضع بشر مكان انذرتهم بهم وقوله تعالى
الذين بدل او نعت للمنافقين يتخذون الكافرين اولياء
من دون المومنين لما يتوهمون فيهم من القوة
وقوله تعالى ايبتغون اي يطلبون عندهم العزة ه
استفهام انكاري اي لا يجدونها عندهم فان العزة
لله جميعا في الدنيا والاخرة ولا ينالها الا اولياؤه
قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين
وقد اي تحذونهم والحال انه قد نزل عليكم ايتها
الامة الصادقين منكم والمنافقين في الكتاب اي القران
في سورة الانعام النازلة بمكة المشرفة النهي عن مجا
لستهم فضلا عن ولايتهم ان اي انه فهي مخففة
واسمها محذوف اذا سمعتم ايات الله القران
يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم اي الكا
فرين والمستهزين حتى يخوضوا في حديث غيره
اي حتى ياخذوا في حديث غير ذلك قال الضحاك
عن ابن

عن ابن عباس دخل في هذه الاية كل محدث في الدين
وكل مبتدع الى يوم القيامة وقراءتهم نزل بفتح النون
والزاي والباقون بضم النون وكسر الزاي انكم اذا اي
ان قعدتم معهم مثلهم اي في الاثم لانكم قادرون على
الاعراض عنهم والانكار عليهم او الكفران رضيتم به ه
وقيل كان الذين يقاعدون الخايضين في القران من
الاحبار هم المنافقون فقيل لهم انكم اذا مثل الاحبار
في الكفر ويدل عليه قوله تعالى ان الله جامع المنافقين
والكافرين في جهنم جميعا اي القاعدين والقعود
معهم كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر والاستهزا
وقوله تعالى الذين اما بدل من الذين قبله واما صفة
للمنافقين واما نصب على الذم منهم يتربصون
اي ينتظرون وقوع امركم فان كان لكم فتح من الله
اي ظفر وغنيمة قالوا لكم الم نكن معكم في الدين والجهاد
فاجعلوا لنا نصيبا من الغنيمة وان كان للكافرين نصيب
من الظفر فان الحرب سجال وعبر بنصيب تحقيرا
لظفرهم بالنسبة لما حصل للمسلمين من الفتح قالوا
لهم الم نستحوذ اي نستولي عليكم ونقدر على
اخذكم وقتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من الموءمنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)